

تفسير سورة البروج

عبدالرحمن السعدي

من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تقديم الشيخ محمد العرفة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج. واليوم الموعود. وشاهد - 00:00:00

قتل اصحاب الارخدود. النار ذات الوقود عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما اقمو منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الذي الله ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد - 00:00:36

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم انما وله عذاب الحريق. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير باسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وسماء ذات البروج واليوم - 00:01:16

الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الارخدود النار ذات الوقود الایات والسماء ذات بروج اي ذات المنازل المشتملة على منازل الشمس والقمر والكواكب المنتظمة في سيرها على اكمل ترتيب ونظام دال على كمال قدرة الله ورحمته. وسعة علمه وحكمته - 00:01:57

والاليوم الموعود وهو يوم القيمة الذي وعد الله الخلق ان يجمعهم فيه. فيضم فيه اولهم وآخرهم وقادسيهم لهم ودانيهم الذي لا يمكن ان يتغير ولا يخلف الله الميعاد. وشاهد ومشهود وشمل هذا كل من اتصف - 00:02:23

هذا الوصف اي مصر ومبصر وحاضر ومحظوظ ورائن مرئي والمقسم عليه ما تضمنه هذا القسم من ايات الله الباهرة الظاهرة ورحمته الواسعة. وقيل ان المقسم قوله قتل اصحاب الارخدود. وهذا دعاء عليهم بالهلاك - 00:02:43

والارخدود الحفر التي تحفر في ارض وكان اصحاب خود هؤلاء قوماً كافرين ولديهم قوم مؤمنون فراودوهم على الدخول في دينهم فامتنع المؤمنون ذلك فشق الكافرون خوداً في الارض فقذفوا فيها النار وقعدوا حولها وفتنوا المؤمنين وعرضوهم عليها - 00:03:06

ومن استجاب لهم اطلقوا ومن استمر على اليمان قذفه في النار. وهذا غاية المحاربة لله ولحزبه المؤمنين ولهذا لعنهم الله واهلكهم وتوعدهم فقال قتل اصحاب الارخدود ثم فسر الارخدود بقوله النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهودا - 00:03:29

وهذا من اعظم ما يكون من التجبر وقساوة القلب لانهم جمعوا بين الكفر بآيات الله ومعاندتها محاربة اهلها وتعذيبهم بهذا العذاب الذي تنطر منه القلوب وحضورهم ايامهم عند القائمين فيها والحال انهم ما نعموا من المؤمنين الا حالة يمدحون عليها وبها - 00:03:57

وهي انهم كانوا يؤمنون بالله العزيز الحميد. الذي له العزة التي قهر بها كل شيء. وهو حميد في اقواله وافعاله واصفه الذي له ملك السماوات والارض خلقاً وعبدًا. يتصرف فيهم بما يشاء. والله على كل شيء شهيد. علما - 00:04:23

سمعاً وبصراً. فهلا خاف هؤلاء المتمردون ان يأخذهم العزيز المقتدر او ما علموا كلهم مماليك لله ليس لاحد على احد سلطة من دون اذن المالك وخفى عليهم ان الله محيط باعمالهم مجازيهم عليها كل ان الكافر في غرور والجاهل في عمى وضلالة - 00:04:46 عن سوء السبيل موعدهم ووعدهم وعرض عليهم التوبة فقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب ابو جهنم وله عذاب حريق. اي العذاب الشديد المحرق. قال الحسن رحمة الله - 00:05:10

انظروا الى هذا الكرم والجود. قتلوا اولياءه واهل طاعته وهو يدعو من التوبة. ولما ذكر عقوبة الظالمين ذكر وبالمؤمنين فقال ان
الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم لهم جنات تجري من تحتها - 00:05:30
ذلك الفوز الكبير الذي حصل لهم الفوز برضاء الله ودار كرامته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والى
الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:50